الجمالُ لغةٌ تتشاطرُ مذاقاتِها الأعينً، وتتفاوت في الإحساس بها الأرواح والأفئدة.. وحين يهاتفنا الشوقُ للرحيلِ صوبَ مساحةٍ تفترش الخضرةُ أديمَها وتتماوج زرقةُ الماء في سمائِها فإننا بين هذا وذاك نلحظ ثمة مفاتنُ تتناثرُ أحرفُ الجمالِ المتفردِ فيها، لتوحدَ كلَّ المذاقاتِ المختلفةِ ولتلملمَ شرودَ الأحاسيسِ المتبعثرةِ عند لغةٍ واحدةٍ تتكون من أربعة حروفٍ تتشكل بين راءٍ وياءٍ وميمٍ وهاء، لتتذوقَها الألسنُ هاجسا رقراقاً كلما تجمعت الخواطر

انصبي للسحر خيمه

وانثري للناس غيمه

في ثناياكِ جمالٌ

ناطقٌ يا أرض ريمه

-لقطات جمالية لريمة-

ولريمة عناوين يحفظها الراحلون إليها، وحين تسأل يسارعون بوصفها ببلاد الماضي التليد الضارب بجذوره في الأعماق، وبلاد الطعام الناضحة بالخير الوفير، وبلاد الحسن الذي يعبق أريجه ليملأ جبالها الشاهقات ومساكنها السامقات ووديانها الدافقات

لقطات جمالية

ولأن ريمة مترامية الأطراف وتتوزع بين مديريات الجبين وكسمه والسلفية وبلاد الطعام ومزهر، فإن منافذ السفر إليها تتعدد وتتنوع، غير أن زائرها يستهويه ولوجها عبر السهل التهامي المحادد لها من جهة الغرب، حيث تعتبر مديرية الجعفرية أول مطافات القادم إلى ريمة، وكثيرا ما كانت الجعفرية أيضاً آخر المطافات لكثير من الزائرين إذ أنها تختزل بين ثناياها، المدخرات الثمينة للمحافظة الحادية والعشرين بين المحافظات اليمنية، فتتراءى لزائرها كمليحة اسمها ريمة تكتسبت نظارتها بطيب إقامتها بين الأرض ومجاورة السماء

لقطات جمالية للجعفرية

ومديرية الجعفرية بعزلها الأربعة عشرة، والتي من أبرزها بني سعيد وبني حرازي وبني نافع وبني واقد وبني الجعد وبني أحمد والحواذل واليمانية، أرض خصبة، ذات طقس معتدل صيفاً يميل إلى البرودة شتاء، وأناس طيبة قلوبهم والزراعة فيها هي أهم ما يميزها، فالبن بنوعيه التفاحي والدوائري هو سيد الأشجار بها بالإضافة إلى الحبوب وبعض الفواكه،

لقطات للعزل وللزراعة والفواكه

ويحد مديرية الجعفرية من الشرق مديرية كسمة ومن الغرب بيت الفقيه ومن الشمال بني جعفر الذين حكموا جبل ظلملم أكبر وأعلى جبالها وهم ينتسبون إلى جعفر بن إبراهيم بن أبي جعفر المناخي المتسلسل من سلالة ذو مناخ الحميري سلطان مخلاف جعفر حيث كان جبل ظلملم مركز حكمهم لريمة وما زالت آثارهم باقية حتى الآن

ناطق